

الذكاء الاصطناعي في «أبوظبي للكتاب».. مربع رقمي للمشروعات الثقافية

الإمارات اليوم · 02-05-2025

ندوات وجلسات تناقش تأثيره في الصناعات الإبداعية والنشر

الذكاء الاصطناعي في «أبوظبي للكتاب».. مربع رقمي للمشروعات الثقافية

تماشياً مع التطورات التقنية في صناعة النشر، يشغل الذكاء الاصطناعي مساحة لافتة من الفعاليات التي يشهدها معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ34، التي تتواصل فعاليات حتى الخامس من مايو الجاري، عبر العديد من الفعاليات التي تطرح مختلف القضايا المتعلقة بهذه التقنية، وتأثيراتها المختلفة في الإبداع والصناعات الإبداعية بشكل عام وصناعة النشر تحديداً.

المربع الرقمي

وخصص المعرض هذا العام ركناً باسم المربع الرقمي، الذي يُشكل جزءاً محورياً من الحدث ويعرض أحدث ما وصلت إليه صناعة النشر من تقنيات، ويشهد عروضاً متقدمة في التقنيات الحديثة والتكنولوجيا، ويجمع عدداً من المشروعات الرقمية الثقافية والوكلاء الأدبيين، وشهد المربع الرقمي عدداً من الجلسات التي تتناول قضايا مرتبطة بالذكاء الاصطناعي منها جلسة بعنوان «الثورة الذكية: كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل عالم الكتب»، التي شهدت إطلاق «وَتَان»، «التشات بوت» الذكي، المطور بالتعاون بين مركز أبوظبي للغة العربية و«نيل وفرات»، ليكون خطوة جديدة في دعم الابتكار الرقمي في عالم النشر والقراءة، وجلسة افتراضية بعنوان «مكتبات المستقبل: تعزيز الوصول الرقمي من خلال أوفردرايف»، التي ركزت على أحدث الحلول الرقمية لتطوير خدمات المكتبات، وتعزيز الوصول إلى المعرفة.

فعاليات وجلسات

وكان الذكاء الاصطناعي محوراً للعديد من الفعاليات والجلسات المهمة في المعرض منها جلسة «رفاهية أن تسمو بروحك، وعوالمك الداخلية»، التي قدمها المفكر العالمي وخبير الطب البديل والذكاء الروحي، الدكتور ديباك شوبرا، بحضور جمهور غفير من المهتمين بالفلسفة والوعي البشري وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة المعاصرة، وتناول فيها البُعد الروحي للذكاء الاصطناعي، وأثره في توسيع إدراك الإنسان لذاته والعالم من حوله، وتطور علاقة البشر بالتكنولوجيا، وكيف يمكن أن تتحول هذه العلاقة من الاعتماد المادي إلى التأمل في أبعادها الإلهامية والإبداعية، وقال شوبرا: «كل ما نرويه عن الواقع، في جوهره قصة، وإن الإنسان صنع عبر لغاته المتعددة سبلاً لفهم نفسه والعالم، وهو ما يجعل الذكاء الاصطناعي امتداداً لهذه الرحلة، كونه تطوراً تكنولوجياً يقوم على اللغة ويجسد الثقافة والفكر»، ورأى أن الذكاء الاصطناعي، على الرغم من حداثة عمره، غير قواعد التفكير التقليدي، وبات يحمل في خوارزمياته حكمة عقول البشر عبر العصور، بل يسهم في بلورة أسئلة جديدة كبرى لم يجد لها الإنسان إجابة بعد.

عصر جديد

وتأكيداً على ضرورة الانتقال من الاستهلاك الرقمي إلى الإنتاج المعرفي، مع تبني الذكاء الاصطناعي أداة لدعم النشر وحماية حقوق المؤلفين، شهد المعرض هذا العام تنظيم مؤتمر «رقمنة الإبداع بداية عصر جديد»، الذي ركز على أن الصناعات الإبداعية أصبحت ركيزة أساسية لاقتصاد المستقبل، مستعرضاً تجربة دولة الإمارات في هذا المجال باعتبارها تمثل نموذجاً إقليمياً رائداً في حماية الملكية الفكرية، وتعزيز البيئة الرقمية الداعمة للإبداع،

وخلال المؤتمر أكد رئيس مركز أبوظبي للغة العربية الدكتور علي بن تميم، اهتمام المركز بتكريس الجهود لدعم التحول الرقمي، ليس عبر الاستهلاك فقط، بل من خلال الإنتاج وإطلاق المبادرات المبتكرة، كما أعلن عن إطلاق منصة خاصة لدعم الإبداع بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

رقمنة التراث

حول تأثير الرقمنة والتقنيات الحديثة في التراث وجهود حفظه، شهد المعرض جلسة حوارية بعنوان «التراث والرقمنة: دور التقنية في حفظ التراث»، عقدت على منصة المجتمع، وناقشت سبل الحفاظ على التراث باستخدام أدوات العصر الحديث، استعرض خلالها رئيس معهد الشارقة للتراث، الدكتور عبدالعزيز المسلم، تجربة معهد الشارقة للتراث في مجال رقمنة التراث الثقافي، مشيراً إلى أن المعهد منذ تأسيسه قبل 10 سنوات عمل على بناء أرشيف رقمي متكامل، يضم تسجيلات صوتية وصوراً تاريخية لرواة وحرفيين يسجلون التراث غير المادي لدولة الإمارات ومنطقة الخليج، وأوضح أن المعهد يعمل على مشروع مكنز التراث العربي بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية، إذ تم بالفعل توقيع اتفاقية تعاون وتنفيذ عدد من الورش الفنية.

وأشار إلى أن المعهد يهتم أيضاً بالمتاحف المتخصصة، مثل متحف الحرف ومتحف الأزياء الشعبية، إلى جانب إصدار أكثر من 100 مجلة وكتابين سنوياً، جميعها تتم رقمنتها لتسهيل وصولها إلى الجمهور، وشدد على أهمية التوازن بين استخدام التقنيات الحديثة للحفاظ وبين الحفاظ على الوسائط التقليدية، كالأشرطة والوثائق الأصلية، التي تشكل بدورها جزءاً أصيلاً من التراث العربي.

● تم إطلاق «وَتَان»، «التشات بوت» الذكي، المطور بالتعاون بين مركز أبوظبي للغة العربية و«نيل وفرات»، ليكون خطوة جديدة في دعم الابتكار الرقمي في عالم النشر والقراءة.

● ديباك شوبرا استعرض البُعد الروحي للذكاء الاصطناعي، وأثره في توسيع إدراك الإنسان لذاته والعالم من حوله، وتطوّر علاقة البشر بالتكنولوجيا.

تابعوا آخر أخبارنا المحلية والرياضية وآخر المستجدات السياسية والإقتصادية عبر Google news